نعي مستشرقين

مارتان هرتمان

انتخب مجمعنا العلمي الاستاذ مارتان هرتمان Martin Hartmann الالماني عضو شرف فيه في جملة من انتخب من أساتذة الاستشراق في الغرب ولم يكن وصله منعاه. فقد توفي في العام الماضي فجأة ففجع به علم المشرقيات. ولد الاستاذ هرتمان[1]

---

(١) مجلة العالم الاسلامي الافرنسية المجلد الثاني عشر الجزء الثاني عشر الصادر في كانون الاول ١٩١٠ Revue du Monde Musulman . vol XII Dècembre 1910 No. XII

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عميد الدروس الاسلامية في المانيا واستاذ العربية في مدرسة اللغات الشرقية في برلين في مدينة برسلو في اليوم التاسع من كانون الاول ١٨٥١ م فدخل جامعة هذه المدينة سنة ١٨٦٩ ثم رحل لاتمام درسه الى لبسيك فتتلمذ للاستاذ فليشر الشهير وكان رفيقه في التلمذة محمد اغاسا كتاختنسكي Schahtakhtinsky مبعوث المسلمين في مجلس النواب الروسي (الدوما) والصحافي المشهور في روسيا وفي سنة ١٨٧٤ نال شهادة العالمية (الدكتوراه) وارتحل على الاثر الى ادرنة بصفة مؤدب فقضى فيها سنة وعين في السنة الثانية مترجماً وكنشليراً (صاحب الخاتم او مهردار) في قنصلاتو المانيا في بيروت وهو منصب تولاه سنين عديدة استفاد منه فوائد كبيرة في احوال الشرق الاسلامي فاصبح لاختلاطه بعلماء العرب وادبائهم عالماً بالعربية من الطراز الاول علماً وعملاً وجعل في سنة ١٨٨٧ استاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية في برلين. ومنذ ذاك العهد رحل الاستاذ هارتمان عدة رحلات الى الشرق أتت بثمرات يانعة ومن رحلاته رحلة الى سورية الشمالية كتب عليها كتاباً بلغته ثم رحل الى مصر وزار تركستان وكتب عليها كتاباً بلغته ايضاً ثم انقلب يطوف كثيراً من الاصقاع العثمانية وقد تأهل باعماله العلمية الى احراز منصب تدريس العربية في جامعة برلين وعين عضواً مراسلاً في المجمع العلمي الاستعماري الدولي وهو لقب لا يحوزه الا افراد قلائل من العلماء.

كتب هارتمان كثيراً من الكتب والمقالات بالالمانية ومنها بحث في الشرق الاسلامي تكلم فيه على بلاد العرب قديماً وبلاد العرب في القرون الوسطى وبلادهم في القرون الحديثة وذكر علومها وآدابها وصنائعها وكان له غرام بمستقبل العرب[١] وامل في نهضة البلاد العربية وذلك بانشاء الخطوط الحديدية في اصقاعها وانشاء كليات اسلامية. وله آراء في الاسلام والمسلمين منها ما صرح به في كلامه على تركستان او بلاد كشغر[٢] ومن رأيه أن الاسلام والنصرانية حاولا أن ينشئا جمعية تقوم بالدين وحده ليكون اهل الشهادة بذلك الدين ظاهرين على الدين كله

(١) المجلة الآسياوية المجلد الثالث عشر من السلسلة العاشرة الصادرة سنة ١٩٠٩.
Journal Asiatique X série tome XIII 1909.
(٢) مجلة المقتبس المجلد الثالث ١٣٢٦ - ١٩٠٨.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الا انها لم ينجحا . وللفقيد آثار قليلة كتبها بالعربية منها كتاب النحو والصرف الالماني وكيفية تعلم هذه اللغة من ايسر السبل . وكان يكتب بالعربية كتابة مفهومة تبدو عليها مسحة العجمة فلم يبلغ في انشائها مبلغ النابغين من رجال المشرقيات ولا نعلم إذا كان احيا من تركة سلفنا كتباً نفيسة كما فعل فلوغل ووستنفيلد وغيرهما من ابناء قومه .